

(ثمن ثمرات الفنون)

١٢	بيروت ولبنان عن سنة واحدة	فرنك
٨	. . . عن ستة أشهر	
١٥	في سائر الممالك المحروسة مع أجره البريد	
٩	. . . عن ستة أشهر	
١٨	في جميع المحلات السائرة مع أجره البريد	
١١	. . . عن ستة أشهر	
٦	في أقطار الهند مع أجره البريد عن ستة أشهر روبيه	

ويمكن الحصول على ثمرات الفنون في الأماكن التي ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع البوسطة على قدر مدة الإشتراك

أن هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وتجارة وفنون



إن ثمرات الفنون تنشر مرة في الأسبوع فمن أرادها فليطلبها من مطبعة جمعية الفنون في بيروت الكائنة في سوق النجار فوقاني على طريق باب الدركاء. وفي الجهات من الوكلاء الذين تذكر أسماؤهم في آخر الصحيفة عند وجود محل

قيمة الإشتراك تدفع سلفاً

ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف التحارير التي ترسل إلى إدارة الثمرات يقتضي أن تكون خالصة أجره البريد ولا يصير إرجاع الرسائل لأصحابها سواء طبعت أو لم تطبع

٢٨ و ١٠ تشرين الأول سنة ١٨٨١

الموافق

بيروت يوم الإثنين في ١٦ ذي القعدة سنة ١٢٩٨

تحويل مأموريات

بلغنا من أخبار دمشق الشام أنه تحوّلت مأمورية سعادة متصرف طرابلس إلى متصرفية حماة وخلفه في طرابلس سعادة متصرف عكا وتحوّلت مأمورية سعادة متصرف اللاذقية إلى عكا وخلفه سعادة متصرف حماة وأن عزتو مدعي عمومي الولاية تعين لرئاسة محكمة استئناف الولاية الجزائية ويقال أن خلفه جناب حقي أفندي مدعي عمومي ولاية حلب فإذا صح هذا النبأ كان خير خلف لخير سلف أما معاونية المدعي العمومي في عكا التي فصل عنها جناب رفعتو سليم أفندي الملكي فلم نعلم لها خلفاً وتحوّلت مأمورية بكباشي لواء عكا إلى رئاسة ضابطة نابلس وخلفه في عكا رفعتو حسن آغا بوظو.

بلغنا أن نظارة الرسوم الستة اختارة التبديلات الآتية فعينت لمديرية الشام رفعتو فليب أفندي الملحمة مدير بيروت وخلف هذا في بيروت جناب مدير صيدا وتعين لصيداء جناب هاشم أفندي الجمال أمين صندوق النظارة سابقاً وخلف هذا جناب رفعتو محمود أفندي رمضان.

الظاهر أن التحقيق الذي حصل قبلاً في صور على المسألة المعلومة لم يقع موقع القبول عند الولاية الجليلة فعينت للنظر في مهامها وتحقيقها جناب العالم الفاضل مكرم تلو الشيخ سعيد أفندي الجندي معاون المدعي العمومي في لواء الشام وقد حضر مساء يوم الجمعة الماضي وفي صباح يوم السبت ركب البابور العثماني (رثمو) وتوجه إلى صور وسنذكر ما يتصل بنا من التفاصيل.

في صباح يوم السبت ركب قيس قنصل دولة فرنسا الفخيمة الكرويت الفرنسي متوجّهاً إلى صور بخصوص مسألته المعلومة.

إن البلدية والضابطة يجرون مزيد الهمة بأمر تطهير البلد من الأقدار والعفونات.

صار جناب سليم أفندي ثابت رئيس تحصيلدارية بيروت.

وردت إلينا رسالة من سليم بك كرم أجلنا نشرها إلى العدد الآتي.

بلغنا أن إمارة لواء الرديف في لواء بيروت توجهت إلى سعادة أدهم باشا أمير آلي سابقاً فنهئى جنابه.

حمص في ٣ ذي القعدة سنة ٩٨

لا يخفى على مطلع على فتوحات حمص كثرة الشهداء فيها من الصحابة والتابعين من جملتهم أبو عم رسول الله (صلى الله عليه وسلم) سيدنا عكرمة رضي الله عنه وقد عفا رسم مرقده من كرور الأزمنة فباشرت الدائرة البلدية الآن تجديده وبناء قبة عليه كما ينبغي بهمة جناب عزتو إحسان بك قائمقامنا الأكرم وأقدم الدائرة المومأ إليها ومن مآثرها الحسنة هدم باب السوق الذي هو أشهر أبواب المدينة وأعظمها وإرجاع الدكاكين الواقعة في جانبيه مقدار ذراعين بحيث اتسع الطريق على المارة من الإنسان وغيره من الحيوان بما وجب الثناء على همة حضرة رئيس البلدية يحيى آغا وأعضائها الكرام.

جينين في ٢٠ شوال سنة ٩٨ (تأخر ورودها)

في نهار الأربعاء ثالث عيد الفطر وصلت إلى يافا لوداع الحاج ومشاهدة ابن عم لي فدخلت مسجدها لأداء الصلوة فوجدته على أحسن ما يرام غير أن محلات الراحة لا ماء بها وأباريقها مكسورة الأفواه ومحل الصب والجوانب قصداً من الناظر خوف سرقة فذلك كان الإبريق الواحد لا يكفي للطهارة بل ربما خرج مريدها غير ظاهر مع إطالة الوقوف للحصول على إبريق وإن كانت بيوت الراحة كثيرة والناظر يتشكى من كثرة تقديم الأباريق وذهابها بالكسر والسرقعة على أن بركة الماء لا تبعد عن بيوت الراحة إلا نحو أربع أذرع فيسهل جر الماء إليها وعمل أجران لها وتوسع بإزالة واجهات الأبواب وإعادتها بعد نحو ذراع ولا أظن أن

مصرف ذلك يعادل ثمن تلك الأباريق سنة وذلك موكول إلى همة وكيل الأوقاف ثم إلى همة جناب قائمقام يافا الحالي حيث يطلب منه المحافظة على المساجد وما يتعلق بها إذ هو الأمر الأول ثمة للآية الكريمة إنما يعمر مساجد الله إلخ وقد كانت جوامع نابلس منذ مدة في حالة سيئة من سوء تصرف الناظرين عليها فنظر إلى ذلك سعادة متصرفها وقتنذ محمد باشا الأكرم فرجع أيدي أولئك الناظر عنها وأقام ناظرًا عليها الحاج محمود أفندي الطاهر أحد وجوه نابلس فصرف همته إلى إصلاحها وخدمتها وصرف عليها من ماله الخاص نحو عشرين ألف قرش وجدد في الجامع الكبير ثمانين أوط لطلبة العلم وبذل جهده في تنمية واردات أوقافها حتى زادت أضعافاً وفرشها بالسجادات مع كونها كانت محتاجة إلى الحصر وعين بها علماء مدرسين لإفادة الطلبة حتى اجتمع ما ينوف عن عشرين طالباً مما يعد من مآثر حضرة المتصرف المومأ إليه والحاج محمود أفندي الظاهر أثابهم الله تعالى خيراً وفي هذه السنة سعادة متصرفنا الحالي محمد بك اليوسف الأكرم فحص أحوال الجوامع واعتنى بإصلاحها وجدد ما يلزمها من كل شيء فنتأمل من جناب الشهم الكريم عزتو يوسف ضياء أفندي الخالدي قائمقام يافا أن يصرف همته إلى العمل الذي أشرنا إليه فيجر الماء من البحرة إلى بيوت الراحة على الوجه الذي بيّناه ولو اضطر إلى جعل مصرفه من أصحاب الخير على أن الجامع غني ونرجو من حضرات معتبري وجوه يافا يؤازروا جناب القائمقام المومأ إليه على هذا العمل الخيري لا سيما وضع أغلاق لأبواب بيوت الراحة تفي مريد الطهارة شتاء وصيفاً حيث كان ذلك من الأمور الضرورية مع ملاحظة ما يلزم للجامع ولهم الأجر والثواب.

محمد علي

الحسين

أهم تلغرافات الأسبوع

تونس في ٢٩ انتصرت العرب مرتين على الجيوش التونسية عندما حاولت أن تستخلص منهم بعض المدافع.

باريز في ٣٠ قصدت وزارتا لوندرا وباريز أن تؤيدا اتحادهما فيما يتعلق في مصر.

مصر في ١ تشرين أول بارح قبل ظهر هذا النهار الأي السودان القاهرة وقد وصل إلى المحطة وسافر بتمام الهدوء والنظام.

الأسنانة في ٣ تنازع الباب العالي واليونانية لخلاف جد بشأن الحدود في تساليا.

أرسل حضرة السلطان الأعظم إرسالية خصوصية إلى مصر تولى من علي نظامي باشا وعلي فؤاد بك فالأول للفحص عن أسباب التظاهر العسكري والثاني للقيام برسالة سياسية ويكون له حق الاشتراك فيما يطرأ من المخابرات بين القطر المصري والدول الأجنبية.

تونس فيه هدم العرب محطة السكة الحديدية في وادي زرقا وقتلوا المستخدمين.

بطرسبورج فيه، نشرت الجرائد ما مفاده أن حضرة شاه إيران سيزور الروسية في شهر نيسان بدون أن يتوجه إلى غيرها من الممالك.

الأسنانة في ٤، أعلن الباب العالي لسفير إنكلترا في الأسنانة أن الرسالة الخصوصية المبعوث بها إلى القطر المصري سلمية وليس لها من غاية عدوانية على الإطلاق ضد حضرة الخديوي.

الهيضة

قرأنا في جريدة المحروسة عن أحد مكاتبتها في جدة ما خلاصته أن وجود الهيضة في مكة المكرمة لم يثبت أولاً بعد تدقيق الأطباء ثم بعد ذلك تحقق وجودها لكن في الحجاج الواردين من بلاد الجاه دون أهل مكة وبقية الحجاج نظراً لعدم نظافتهم أجساماً وملابساً وماكلأ ومحلات إقامة لشدة فقر الكثير منهم.

إيطاليا

نشرت الدرتيو أن من المحتمل أن تحضر وكلاء إيطاليا في كل من بطرسبورج وفيينا وبرلين ولوندرا وباريز إلى رومية في أوائل تشرين الأول للمذاكرة مع وزير الخارجية.

وفي البوبلور ومانو أنه قبض على ضباط فرنساويين بهيأة فلاحين في أثناء أخذهم لرسم القلاع والتخوم الإيطالية.

فرنسا وإيطاليا

إن اجتماع الجمعية الجغرافية في فينيسيا من إيطاليا برئاسة الموسيو فريد بنددليسبس كان داعياً للتظاهرات الودادية بين فرنسا وإيطاليا فإن الشعب الإيطالياني أبدى الميل نحو فرنسا فهرع الرئيس إلى تبليغ ذلك بلسان البرق لوزير خارجية فرنسا فأجابه بإظهار رضاه مع ذلك معلناً أن المذاكرات الجارية في باريز بخصوص العهدة التجارية الفرنسية الإيطالية سارية في أحسن مسرى ولما بلغ موسيو دلسيسيس ملك إيطاليا رسالة وزير خارجية فرنسا تجدد إظهار نباه لفرنسا بقوله من المطلوب أن تبقى الأمتان متحدتين أبداً.

ولما توقف وزير خارجية فرنسا على ما ذكر كلف الموسيو دلسيسيس أن يقدم مزيد الشكر إلى الملك الإيطالياني ويظهر له عظم ما تقدر به الحكومة والشعب الفرنسي بالتمسك بالعلائق الودادية مع الحكومة والشعب الإيطالياني.

الباب العالي ورومانيا

نشرت الدالي نيوز عن رسالة من فينا أن الباب العالي نشر إعلاناً بطلب حكم لقطع الاختلاف في ما بينه وبين رومانيا بما يتعلق بالأراضي والعمارات الوقفية في مقاطعة الديروجة المنضمة إلى رومانيا بعد الحرب الأخيرة.

سلام أوروبا

نشرت الكازيت ناسيونال أن إمبراطور ألمانيا قال في حضور كثيرين أنه يؤمل أن تكون نتيجة مواجهته بإمبراطور روسيا زيادة ضمان سلام أوروبا وأنه مقتنع بحصول ذلك.

الموسيو غرفيلد المتوفى

فصلت الجرائد الأجنبية وفاة الموسيو غرفيلد رئيس جمهورية أميركا بما حاصله

استأثرت المنية بالموسيو غرفيلد في ١٩ أيلول في الساعة ١٠ و ٣٠ دقيقة وقد زاره الحكيم بلس قبل الساعة ١٠ بقليل وسأله هل يشعر بانزعاج فأجاب لا وفي تلك الساعة رقد ثم استيقظ بعد عشر دقائق شاكياً من وجع أليم واضعاً يده على قلبه فدعى الدكتور بلس في الحال فوجد سكوناً في النبض وحركة القلب فأعلن قطع الأمل من حياته وأرسل يستدعي زوجة غرفيلد والأطباء الباقين فبقي النزاع إلى الساعة ١٠ و ٣٠ دقيقة فأعلن الأطباء وفاة رئيس الجمهورية الأميركية.

وفي الحال اجتمع أعضاء الوزارة وأرسلوا إلى ثاني الرئيس موسيو لورتيير رسالة برقية يعنون بها إليه وفاة الموسيو غرفيلد ويطلبون إليه أن يقسم يمين كرئيس للجمهورية الأميركية ثم برزت جرائد ذلك النهار بوشي الحداد وآخر ما لفظ المتوفى - إنني أشعر بوجع أليم في قلبي - أما زوجته المذكورة فقد تحملت المصيبة بثبات وتجلد وقد كان لهذا الخبر تأثير عظيم فإنه بحال إشاعته استولى القلق والاضطراب على كل الجهات وأخذت الأجراس تفرع في جميع المدن الأميركية وازدحمت الجماهير في الطرقات وظهرت جميع جرائد الولايات المتحدة بفصول الندب والأسف على رئيس جمهوريتها فقالت جرائد الجنوب أن الألم والحزن المشتركين يفقد الموسيو غرفيلد هما الرباط للشمال بالجنوب وقد شاركت الجرائد الإنكليزية الأميركية بالأسف فظهر التيمس بتاريخ ٢١ أيلول بالسواد أما بقية الجرائد فنشرت مقدمات طويلة تثني بها على المتوفى المرقوم وتحسب فقه خسارة لا تعوض على أميركا وقد نشرت الجريدة البلدية بهذا المعنى ما حاصله.

إن فضائل موسيو غرفيلد السامية قد خسرتها بلاده بفقده فإن الولايات المتحدة لم تر منذ زمن طويل في رئاسة جمهوريتها رجلاً أميركانياً محضاً كموسيو غرفيلد.

وقد وفدت على زوجة غرفيلد رسائل التعزية من جميع الدول الأوروبية التي أقفلت مجالسها يوم شيوخ الخبر احتراماً للمتوفى وأوقفت الأشغال في أميركا

علامة للحداد وأقفلت المراسح.

وفي رسالة بتاريخ ٢١ أيلول أن جثة المتوفى وصلت إلى واشنطن في الساعة ٤ و ٤٥ دقيقة مساءً مع عائلته وأعضاء الوزارة أما بورس المدينة المذكورة فبالاتفاق مع بورس لوندرا سيقفل يوم الجنائز قياماً بالحداد.

دولشينو

جاء في الجرائد الأخيرة أن أمير الجبل الأسود عرض على المسلمين من أهالي دولشينو إرجاع سلاحهم إليهم مع الإذن بحمله فأبوا وفي رسالة من راغوزا بتاريخ ٢٢ أيلول أن حكومة الجبل الأسود أعلنت حالة الحصر في دولشينو لمنع مهاجرة المسلمين منها جماهير.

النمسا وروسيا

نشر الغرانداميلات بخصوص اجتماع إمبراطوري النمسا وروسيا ما حاصله

إن جرائد كثيرة من جرائد الولاية نشرت أن الإمبراطور النمساوي سيواجه في هذا الخريف إمبراطور روسيا بناءً على إلحاح الكونت اغناتيف وهو خبر يحتاج إلى التثبيت فقد أكد لنا من نثق به أنهم مجهلون إلى الآن تلك المخابرات المدعاة في هذا الخصوص على أنه إن كان الإمبراطور الروسي والإمبراطور النمساوي يرغبان أن يتواجها فلا نظن أنه يلزم بذلك مقدمات مطولة فإنه بالنظر إلى ما بين النمسا وروسيا من العلائق الودادية لا تعتبر مثل هذه المواجهة بين إمبراطورين صديقين كحادثة من شأنها رسم خطة جديدة لسياستنا الخارجية.

الهواء الأصفر في النمسا

نشرت جريدة الدزياتيك عن رسالة برقية من كريمينيتر النمساوية أن الهواء الأصفر ظهر فيها فأقفلت مدارسها وأقامت الحكومة النمساوية حلقة من الجند على محل الوباء لحصره وعدم امتداده ويظن أن هذا الاحتياط المذكور قد اتخذ لمنع سريان الوباء المستولي على المواشي.

خطاب وزير هنكاري

خطب الموسيو تيزا وزير هنكاري بحضور منتخبيه في ١٧ أيلول خطاباً جاء منه إن الحزب الحر يعتبر أن من وظائفه امتلاك كل دقيقة من زمن السلم الحاضر للاهتمام في تدارك ما ربما يكون فيه إهمال من متعلقات الحياة الوطنية حتى إذا ما جاءت ساعة الخطر نجد هنكاري قوية مستعدة أما ما يخص حرب سنة ١٨٤٨ فهو يخطئ إذا فكر بأنه يستطيع أن يبلغ الغاية لمراعاته التعديل بدون أن يقلق الراحة والسلام العام فإن الهنكاريين لا يقبلون أبداً أن يغير حزب واحد من الأحزاب المتناظرة لنفعه الخاص اتفاقية تربط قسماً الإمبراطورية النمساوية الهنكارية فإنه لا أحد يرغب أكثر مني ذهاب ما يوجب بقاء الجيش النمساوي العظيم على قدم الاستعداد غير أنه ما دامت الدول الأخر حاملة السلاح أرى أن احتمال مثل هذا الحمل الثقيل المتعب خيرٌ من تعريض أمانة الوطن والإمبراطورية معاً للخطر.

اليونان

جاء في رسالة برقية من أثينا أنه قد تم حلول الجيش اليوناني في تساليا وأن الملك سيتوجه هو والموسيو كومندروس إلى ارتا وتساليا أما اللجنة الأجنبية فقد تركت أمس لاريسا وتوجهت نحو أثينا ليذهبوا منها إلى بلادهم وسيعودون إلى أثينا في أوائل تشرين الثاني إذا لم يقصر الباب العالي المدة المعينة لتسليم فولو.

أما الجيش اليوناني الذي هيء للحلول في تساليا فهو مؤلف من ٣١٨٠٠ رجل وعشر بطاريات مدافع سهلية وجبلية وقد ابتدأت حركة الحلول الأولى في تساليا في ٢٠ آب حيث سار جيش مؤلف من ١٠٠٠٠ و ٢٤ مدفعاً مع قائد عام نحو كردينزا فلم يصادف بوصوله إلى دومدة كو من تظاهرات الأهالي ما صادفه في ارنا حيث شاء سكان المدينة المذكورة الانفصال عن العثمانية بالانضمام إلى اليونان غير أن سكان القرى المجاورة أقاموا بتظاهرات عظيمة حتى اضطرت اللجنة الأجنبية أن تمنعهم عن التطرف في التظاهر بالنظر إلى وجود الجيش العثماني ثم جرت حركة الحلول الثانية في ٢٩ آب حيث سارت فرقة مؤلفة من ٣٩٠٠ يوناني متقدمة من قرية سوربي اليونانية للحلول في إزميرو فلم يلق الجيش في طريقه إلا الإكرام والفرح اللذين اشترك بهما جميع أهالي القرى والمدن التي مر بها وكان يتقدمه جموع الكهنة والرهبان وبينهم اثنان يحملان رايتين يونانيتين ومن خلفهم تسير جموع الأهالي التي كانت تتقاطر على طول الطريق من القرى المجاورة حتى تجاوز عدد الأهالي الجيش وبوصولهم إلى إزميرو ضجت أهالي المدينة المذكورة التي كانت خرجت لاستقبالهم بأصوات التهليل والدعاء وقد كثر هذا الحلول مسلمي المدينة المذكورة فلم تسمع في الأيام الأولى من الحلول المذكور أصوات المؤذنين غير أن الحكومة اليونانية أدركت ذلك فأرسلت إلى وجهاء الإسلام تظمنهم وتحرضهم على القيام بواجبات دينهم بكل حرية فعادوا إلى التأذين حسب العادة غير أن قسماً عظيماً منهم هاجر قبل الحلول والبعض الآخر استعد للمهاجرة وقد امتدت حركة المهاجرة في القرى فاستعدوا للرحيل أفواجاً غير أن الحكومة اليونانية تداركت الأمر فأرسلت مأموراً مخصصاً إلى الخارج يظمنهم ويحولهم عن عزمهم.

أما ما كان في تساليا من الجيوش والأدوات الحربية العثمانية فقد أرسلت إلى نقط مختلفة فمنها ما أرسل إلى سلانيك ومنها ما أرسل إلى الأستانة وقد شيع قسم من الرديف الذي أتم خدمته إلى محلاته في آسيا على طريق إزميرو عدة من بطاريات المدافع وفرق البيادة إلى طرابلس الغرب.

ونشر السنتنارد عن رسالة من أثينا أنه حيث تم حلول اليونان في تساليا فقد قررت الوزارة جعل الجيش اليوناني ٣٠ ألفاً.

ملك إيطاليا وإمبراطور النمسا

نشر السنتنارد عن رسالة من فيينا أنهم يلهجون بأن الكونت دي روبيلان سفير إيطاليا في فيينا سيذهب قريباً إلى رومية لينظم مقدمات مواجهة الملك همبرت بإمبراطور النمسا.

الدين العثماني

نشر الدالي نيوز عن رسالة من الأستانة أن نواب أصحاب الدين العثماني بحثوا أمس مع نواب الباب العالي فيما سيخول المجلس الجديد المعهود إليه أمر الرسوم الستة من السلطة وقد توصلوا إلى اتفاق عام في هذا الأمر.

وجاء في الجرائد الإنكليزية أن الوكلاء المذكورين يعلمون أن الباب العالي يرغب حقيقة في الوصول إلى تسوية الدين العام غير أنهم يعلنون أسفهم مما تعرضه روسيا من الموانع في سبيل الحل.

وقد أعلن الموسيو نوفيكوف سفير روسيا بأن حكومته تفر بأسبقية تشكي أصحاب الدين لكن حيث أعلن الباب العالي في لائحته في ٣ آب أن من المطلوب أن تكون مصاريف الحرب في ضمن التسوية فلا يمكن روسيا أن تغض النظر عن ذلك وعليه فيطلب أن تعرض عليه نتائج كل جلسة يعقدها النواب المذكورين بخصوص تسوية الدين العثماني.

مواجهة الإمبراطورين

أكدت جريدة السنتنارد بأن نتيجة مواجهة الإمبراطورين في دانتزيك كانت تثبيت الاتحاد الثلاثي والرجوع التقديري إلى معاهدة سان استفانو بدل معاهدة برلين.

فرنسا وإسبانيا

لا يخفى أن الثورة في الجزائر سببت بعض مذابح وتعديات وخسائر ألحقت بالإسبانيول القاطنين في مدينة صيذاء فقامت الحكومة الإسبانية بتطالب فرنسا بالتعويض على رعاياها المصابين في هذا الحادث بدعوى أن التعويض مطلوب على الحكومة الفرنسية لأنها مسؤولة بأعمال رعاياها وقد جرت المخابرة في ذلك طويلاً فرفضت الحكومة الفرنسية الإقرار بالوجوب بدعوى أن الفرنسيين أصابهم في أثناء الحرب الكارلوسية وثورة كوبا ما أصاب الإسبانيول في صيذاء فإذا كانت الحكومة مسؤولة بأعمال رعاياها وجب على الحكومة الإسبانية أن تعوض على الفرنسيين المتضررين بالحوادث المذكورة غير أنها عرضت بالنظر إلى تأثيرها الخاص باعتبار الإنسانية أن تقدم بطريق المساعدة إعانات معتبرة للإسبانيول الذين أصيبوا في حوادث صيذاء وما زالوا في الجزائر.

وفي رسالة من شركة هافاس ما يفيد أن المسألة حصرت الآن في الفرنسيين بناءً على وعد الإسبانيول بالتعويض الكافي على الفرنسيين المصابين بإسبانيا قابلوا الحكومة الإسبانية بذلك الوعد غير أنه جاء خطاب ملك إسبانيا غير ذلك حيث قال أن المخابرات الجارية مع الحكومة الفرنسية بخصوص التعويض على المصابين بمذابح صيذاء من الإسبانيول قد انتهت بنتيجة مرضية وقد اعترضت الجرائد الفرنسية على عبارة ملك إسبانيا وأظهرت الاستغراب.

فرنسا وروسيا

نشر المونتيري في أن خبر قرب مواجهة الإمبراطور الروسي بالإمبراطور النمساوي قد قوبل بالرضا والقبول وقد ذهبوا في ألمانيا إلى أنه بالنظر إلى هذه المواجهات الإمبراطورية قد فقدت فرنسا كل أمل بالاتحاد مع روسيا للسير ضد ألمانيا.

قنصل فرنسا وحضرة الباي

جاء في رسالة برقية من تونس أن وزويز خارجية فرنسا أرسل إلى قنصلها في تونس يأمره أن يؤكد لحضرة الباي أن الحكومة الفرنسية لم يخطر في بالها تغيير هيئة تونس الحاضرة فتوجه القنصل في الحال إلى حضرة الباي وأظهر له ما تقدمه له الحكومة الفرنسية من الصداقة والوداد والتمس منه أن لا يقلق لما يشيع في تونس من الأخبار المكذرة مؤكداً أن فرنسا لم تفكر قط بأن تنتفع بعهدة ١٢ أيار لجعل تونس بين أيديها.

فأجاب حضرة الباي بالرضا قائلاً أنه لا يلتفت إلى تلك الإشاعات ثم خاطب القنصل بقوله أنه يعدّ نفسه سعيداً بحصوله على قنصل مخلص مثله في قطره.

تونس

ما زالت أخبار تونس تنبئ عن ازدياد التحمس واتساع نطاق التهيج ففي الرسائل البرقية الأخيرة أن مائتين من معسكر علي بك فرّوا نحو القيروان لينضموا إلى الثائرين ويؤكدون أن قرية ميسكا المحافظة إلى الآن على السكينة قد هاجت الخواطر فيها وقد سار الأمميون وهم بعدد ١٠٠٠٠ رجل نحو مقاطعة زنجوان ونهب الزلاص قصر علي بك التونسي أما اجتهادات محمّد جليل بتسكين المقاطعات الغير الخاضعة فقد ذهبت إلى الآن سدى وكتب الثائرون إليه أنهم تجمّعوا بقوة عظيمة وعا قريب يسيرون لملاقاة الفرنسيين.

وقد أمر القائد الفرنسي بأن يطلق الرصاص على كل عربي وجد شاكى السلاح وبالنظر إلى عدم غزارة الماء الواصل إلى تونس أرسل مأمور الملاحظة ذلك وقد توجه يوسف سيزليفي (كذا) إلى سوس ويطن العموم أن سفره لتحريك الثورة في القرى التي لم تزال خاضعة ويؤكدون أنه سيسير أيضاً إلى القيروان لوجود علاقة واتفاق له ثمة مع رؤساء الثورة.

وفي رسالة برقية من تونس أن سيدي مصطفى باشا بن إسماعيل سيتوجه إلى فرنسا يوم الثلاثاء ومعه بعض المأمورين المجريين عن الخدم وقد جاء في الرائد التونسي الأخير ما يصرح باستعفائه من وزارة تونس الكبرى بداعي ضعف بدني حال دون قيامه بمهام الوزارة وأن حضرة الباي قبل استعفائه شاكراً أعماله السابقة وأنه فوض الوزارة الكبرى إلى حضرة محمّد باشا الخندار.

دمشق الشام

هذه الرسالة التي وعدنا بنشرها وهي من أحد

فضلاء دمشق وأدبائها ونبهاها حقيقة وقد

وردت إلينا بعنوان

القول الفصل

طالما التمس مني بعض من رضع في الصبالبان الكمال والفضل والأدب رضا عالم يعقبه فطام أن أكتب له ما يظهر في شأن الروايات التي ظهرت في هذه البلاد من نفع أو ضرر فمنعتني كثرة الشواغل عن بيان ما طلبه كتابة واكتفيت ببيانه لسائناً فكان حاصل ما بينت له أن في المسألة تفصيلاً لا يمكن الحكم بدونه وأن من ترك التفصيل فما أجمل وأن محمول كل رواية هو واصف موضوعها وما تقتزن بما يكون نكراً كانت الرواية بعيدة عن القدر جديرة بالمدح وإن كان موضوعها ما يفسد الأخلاق ويعود على تقليده من لاحظ لهم في الكمال لأخلاق أو كانت مقرونة بأمر فيه نكر فهي من لاحظ في الكمال لأخلاق أو كانت مقرونة بأمر فيه نكر فهي بعيدة عن المدح جديرة بالقدر لعظم

وصل وأما احتجاج من احتج ببقاء بعض الأعيان هناك وعدم خروجهم فقد أجاب صاحب الثمرات بأنهم لم يشعروا بالأمر على أي أقول صدغاً بالحق إذا ثبت أن الشيء قبيح منكر وجنب اجتنابه ولا يكون فعل أحد له سبباً لجواره وحسنه بل كل من صدر منه لحقه المألاً لا سيما إذا كان من المشاهير الأعلام وأن العلماء عندنا ليس لهم حق في التحليل والتحرير فتنبه أيها الفهيم وأما الاعتذار بأن ذلك لم يكن لهم به علم وخير فهو من نوع العذر المشهور إذ ذلك يدل على مقدار نفوذهم وقبولهم قولهم عند التلاميذ ومقدار تربيتهم وأما كون ذلك مناقباً للاتحاد فلأن الاتحاد لا يثبت إلا باجتناب كل من الطرفين ما يمس بالآخر فالمسلم لا يكون محباً للاتحاد والإلفة المأمور بهما شرعاً وإن أخل بها بعض جهلة المسلمين كما أخل بها بعض جهلة المسيحيين إلا إذا لم يفعل ما يغير خاطر المسيحي ويوحشه كالجدة في الدين وإهانة ما يعتقد تعظيمه وحرمة والمسيحي لا يكون محباً لذلك إلا إذا لم يفعل ما يغير خاطر المسلم من كل ما يوحشه وهذا يدل على أنه لم يفهم معنى الاتحاد وقد رأيت أناساً من المسيحيين المهذبين العارفين بحقيقة الاتحاد والتمدن كانوا على كثرتهم مجاورين ليموت قليلة من المسلمين ففتحت عندهم حانة تقرب من المسجد ولما شعروا بأن ذلك بغير خاطر جيرانهم المسلمين كانوا أول من بادر لإزالتها بإعانة أولئك المسلمين قياماً بحق الجوار وتباعد عما وجب التعاون فأزيلت في مدة قليلة بإتفاق الطرفين محبة في إصلاح ذات البين هكذا وهكذا وإلا فلا.

وإن ادعى أن ذلك وإن لم يوجب الاتحاد فهو غير مهم عنده لأن المهم عنده هو أمر الحرية نقول له إن هذا أعظم دليل على فساد الطوية وسوء النية إذ مع عدم الاتحاد لا يطيب العيش ولا ينتج إلا الطيش على أن هذا مبني على تفسيره الحرية بأن يفعل ما يشاء وإن أدى غيره وساء وأن يجاهر بالقبيح كالحسن وأن يمشي في الفوابة مطلق الرسن لا على تفسير صاحب الثمرات من أنها عبارة عن كون الإنسان حراً مطلق الإرادة لا يكذب ولا يعمل ما يشين ولا يمس الآداب العمومية كما يفهم من العدد السابق ويؤكد مضمونه فحوى عدد ٣٤٨ وهنا نحبس القلم وسنعود إلى موضوع الحرية حين الفرصة والسلام.

في ٧ ذي القعدة ط ج

إعلان

من دائرة إجراء محكمة بداية بيروت

عدد ٤٩١

بما أن المدة الواحد وستين يوماً المعينة لمزايدة قطعة الأرض الكائنة برأس بيروت الواقعة بمحلة الطنطاس خاصة مرتا بنت بطرس دندن وابنتها مريم بنت يوسف الصوراني المرهونة عند عبد القادر الدبس المحكوم ببيعها قد انتهت فاعتباراً من تاريخ هذا الإعلان لمرور واحد وثلاثين يوم تقبل الزيادة في المائة خمسة ولذلك كل من يرغب الضم على الصورة المشروحة ينبغي أن يراجع دائرة الإجراء في محكمة بداية بيروت والدلال خليل بدران في ١٩ أيلول سنة ٨٧ محل الختم

عبد القادر قباني

يفعل لأن البحث في تشخيص القبيح بفعله وأظن أن لا أحد يرضى بمشاهدة ذلك خوفاً من أن يكون ذا القرنين وليس بأسكندر وعليه فأقول أن هذا الأديب البارع إذا أراد أن ينفرد تلاميذ المدرسة عن الفحشاء ماذا يفعل نرجوه البيان فإننا وقعنا في شكوك وأوهام وهنا يتضح لك معنى المثل المشهور عدو عاقل خير من صديق جاهل وما أشبه حاله مع آله بحال الشيخ الظائي وتلميذه وهو ما يحكي أن شيخاً أعجمياً كان يعلم الأولاد ولا يحسن النطق بالضاد ويبدلها بالطاء وكان جهله بذلك بسيطاً لوقوفه على عدم إحسانه النطق بها فكان كلما وصل إلى كلمة فيها ضاد ينطق بها بالطاء ويقول لتلاميذه لا تقولوها كما أقولها فيلفظون بها بالطاء فيزجرهم عن ذلك فلما طال عليهم الأمر قالوا له إنا لا نعلم غير ما تعلمنا ولا نهتدي إلى غير ما نسمع منك فما تزيدينا بنهيك لنا عما تأتي إلا حيرة فالولد لتقليد أفعال أبيه وشيخه أقرب منه لاتباع أقواله وما أحق النجباء من أولئك التلاميذ أن ينشدوا وهم يرون مرشدهم ينهي عن شرب المدام وحركات السكرى التي يبكي لها ويضحك ظاهره عليه

لا تنه عن خلق وتأتي مثله

عار عليك إذا فعلت عظيم

أبدأ بنفسك فانها عن غيرها

فإذا انتهت عنه فأنت حكيم

فهناك يسمع ما تقول ويشتمني

بالقول منك وينفع التعليم

فإن قلت ما الذي ذاك على أن من شرب هناك ظهرت عليه فعال السكرى وهل هذا إلا رجم بالغيب قلت الذي دل عليه قوله أن القبيح يشخص ليظهر قبحة ولا يظهر قبح السكر للأولاد إلا من حركات السكران الخارجة عن أطوار العقل وأما قبحة الحقيقي فلا يظهر إلا للكبار الذين تكاملت قواهم العقلية فإن ادعى أنه لم يظهر منه حينئذ حركة مغايرة لحركات الصحة قيل له إن جميع سعيك ذهب سدى لعدم ظهور ما يقبحها حينئذ لهم وكان ذلك ادعى لهم أن يشربوها فليختر أحد الشقيين وليرض بأحد الحدين وما أرى نظيراً لهذا الأديب في هذه المسألة إلا الشيخ الكفري (نسبة إلى كفر الشيخ في ناحية مصر) حيث صار يزهو الإسلام في اللغة العربية وأراها قد ضاهيا الشهاب وأخاه في الشهرة ولا غرو فقد قيل خالف تعرف وأما خروج من خرج من ذلك المجلس فإنه عين الحكمة وما يقتضيه الشرع لأن المنكر لا يجيز حضور مجلسه والحاضر شريك في الإثم وإن اختلف مقدار وهذه المسألة لم يختلف بها اثنان من علماء الإسلام لاتفاق الأئمة الأربعة عليها ومن كان في شك من ذلك فعليه بالرسالة التي ألفها بعض العلماء الأعلام لتلاميذ المكاتب الابتدائية تقول فيها وتتنب المسكر ولا تحصر مع أهله عليه ليعلم أن هذه المسألة مما يعلمها الأولاد الصغار تحذيراً لهم من الحضور في مجلس السكر (تحذيراً قولياً لا فعلياً خوفاً عليهم من أن يعتادوا عليه فإن صاحب كما قيل وما حضوركم من عاقل لبيب كان يتجنبها غاية التجنب ولكن ألجأ الزمان إلى صحبة ذويها في مجالسها فاعتاد عليها بعد حين وصار مدمناً لها ومغر ما بها أكثر من غيره وقد قيل

عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه

فكل قرين بالمقارن يقتدي

ولله در أهل أميركا الذين بلغوا إلى أوج التمدن حيث عزموا على تركها وصاروا يسعون في الأسباب الموصلة لهم إلى هذا المعضد الجليل حتى لا يبقى من يشربها بعد جيل ولا غرو فكل من سار على الدرب

مضرتها على الناس لا سيما الأحداث الذين هم أقرب لقبول ما يرون ويسمعون من غيرهم إذ هم كالطرس يقبل أي نوع جرب عليه من النقوش وإذا أريد محوها تعسّر ومع ذلك يبقى الأثر وصاحب هذا النوع من الرواية أما من أعوان أبي مرّة الذي إذا نعق فيهم قالوا سمعاً أو من الأعمار (الذين ضل سعيهم الخ ونظير هذا التفصيل ما قاله بعضهم في الشعر أعني الكلام الموزون وقد مدحه بعضهم فأفرط وعكس آخرون) الشعر كلام فيه الحسن ومنه القبيح أي أن الكلام الموزون لا يمدح لمجرد وزنه ولا يذم بذلك بل ينظر ما يعتريه من الأحوال ولما رأيت عدد ٣٤٦ من الثمرات أرسلته إلى الموماً إلى وصفه فطالعه واطلع بعض الأفاضل الكرام على ما اشتمل عليه من محض النصيحة لأصحاب الروايات عموماً ولذلك المشخص الذي جعل روايته غنياً وزينها ربنا خصوصاً والتنبيه على ما يجعل حسناتها قبيحاً كإحضار المدام وشرب المشخصين له أمام الناس في محل يجمع أعيان المسلمين الذين لا يجوز لهم شربه ولا الحضور في مجلس شربه مع أنهم لم يحضروا إلا إجابة للدعوة وجبراً لخاطر الداعي قياماً بمراسم الإلفة والاتحاد الحقيقي وقد استحسنت ذلك غالب من اطلع عليه وأثنوا على المدير والمحرر لقيامهما بإظهار الحق وإن كان مرّاً على أباه وصدعهما بصريح النصيح صدع الأحرار الأباه إذ أعظم ما يراد من الجرائد تقبيح القبيح ليجتنب وتحسين الحسين ليجتلب ولكن ذلك لدى صاحب الرواية (بالروايتين) فحمل النصيح على البغضاء والعداوة وأظهر ما يعد لو صدر من غيره من أعظم علائم الغباوة فبادر هو وعلى رواية إخوانه الذين رضع معهم لبان الكرم إلى رد تلك المقالة التي لا ترد لدخول براهينها في الأوليات التي لا يختلف فيها اثنان فتبين لي أنه من ذوي الهزل الذين لهم فيه أسمة لطافة وأخلاق تدل على الظرافة.

فكتب ما كتب في جريدة التقدم ولما صار الرد على ذلك الرد من طرف الثمرات أبي إلى الجماع وبيده النصيحة النصاح فرد أخرى ردّاً كشف المخبأ من أسرارها ولسان الثمرات ينشده

وكم سقت في آثاركم من نصيحة

وقد يستفيد البغضة المتصح فأشار على بعض الإخوان الأفاضل ببيان قول فصل أعين فيه بوضع النزاع وأجلوه على الأسماح فبادرت لذلك امتثالاً للإشارة فأقول أن المسائل المتنازع فيها هنا أربعة الأولى أن إحضار أم الخبائث مشرب المشخصين من أبناء مدرسة لها أمام الناس هل هو قبيح أم لا الثانية أن خروج من خرج من الأفاضل الأعلام هل هو الموافق للصواب أم لا الثالثة أن عذر من اعتذر بأن إحضار الصهباء لم يكن يعلم من نيظ به أمر الرواية هل هو عذر حقيقي أم مموه الرابعة أن ذلك هل هو مناف للاتحاد والإلفة أم لا أما إحضار أم الخبائث وشرب المشخصين من أبناء المدرسة لها فهو قبيح جداً لأن أول ما يرام من أبناء المدرسة التعود على عادات السادات ولسادات العادات وذلك بترغيب من بيدهم أمرهم لهم فيما يستحسن ويتنفيرون عما يقبح ويستهنون لأنهم حينئذ بمنزلة تقبل الاوجاج والاعتدال فإذا صارت يابسة كان تغييرها من المحال وأما ادعاء من زعم أن القبيح يشخص ليظهر قبحة فيجتنب فهو ما لم يظهر لنا حقيقة مغزاه وكفى بما ذكرتم من المثال الذي طلبتم جوابه عنه فوقف في العقبه ونكص على عقبيه ولم يعترض لجوابه نفيّاً ولا إثباتاً أعني أن الزاني إذا أراد أن ينفرد عنه في روايته هل يفعله أمام الحاضرين ليتبين لهم قبحة أم ماذا